

The predictive relationship between the dimensions of academic support and academic burnout among undergraduate students in light of the use of distance learning

Elsayed R. Boriek

King Saud University || KSA

Matrouh University || Egypt

Abstract: The current study aimed to know the level of academic support and academic burnout among King Saud University students, in addition to determining the predictive relationship between the dimensions of academic support and academic burnout, The study sample consisted of (337) male and female students (252 males, 85 females), and the academic support scale and the academic burnout scale (prepared/researcher) were applied to them. The study ended with a set of results; Including: There are statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the average degrees of academic support for students at King Saud University in the light of the use of distance learning according to the gender variable in favor of male students. And there were no statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the average degrees of academic burnout among students at King Saud University in the light of the use of distance learning according to the variables of gender and academic specialization. The results also revealed the existence of an inverse linear relationship between academic support and academic burnout. Academic support explained (11%) of the discrepancy in academic burnout among King Saud University students.

Keywords: Academic Support, Academic Burnout, University Stage, distance learning.

العلاقة التنبؤية بين أبعاد المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء استخدام التعلم عن بعد

السيد رمضان بريك

جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

جامعة مطروح || مصر

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى تحديد العلاقة التنبؤية بين أبعاد المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة (252 من الذكور، و85 من الإناث) وطبق عليهم مقياس المساندة الأكاديمية ومقياس الاحتراق الأكاديمي (إعداد/ الباحث)، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ منها: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المساندة الأكاديمية لدى الطلبة بجامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات الاحتراق الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة خطية عكسية بين

المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي، كما فسرت المساندة الأكاديمية (11%) من التباين في الاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود.

الكلمات المفتاحية: المساندة الأكاديمية، والاحتراق الأكاديمي، المرحلة الجامعية، التعلم عن بعد.

1- المقدمة والإطار النظري للدراسة.

عانت البشرية في فترات تاريخية متعددة من العديد من الكوارث والأزمات التي ألفت بظلالها على كافة مجالات الحياة، واستطاع والانسان تجاوز هذه الازمات من خلال استحداث أساليب ووسائل للتكيف مع ما تفرضه هذه الأزمات من متطلبات للخروج منها أو لتلافي المشكلات الناتجة عنها، وتعد جائحة كورونا أحدث هذه الأزمات التي أصابت العالم خلال الفترة القصيرة الماضية ومازالت تلقي بظلالها حتى الآن.

وقد تم الكشف لأول مرة عن فيروس كورونا (COVID-19) في ديسمبر 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 أن كوفيد-19 هو جائحة عالمية، وحذرت من أن طبيعته شديدة العدوى، وكإجراء احترازي اتبع العالم مجموعة من البرتوكولات الصارمة مثل الإغلاق الكامل أو الجزئي واتباع أنظمة التباعد الاجتماعي. (Williamson, Eynon & Potter, 2020)

وكان لانتشار هذه الجائحة انعكاسات كبيرة على النظام التعليمي في جميع أنحاء العالم، ووفقاً لمنظمة اليونسكو فإن ما يقرب من (90٪) من الطلاب حول العالم أي حوالي (1.5) مليار متعلم في (165) دولة قد تأثروا جراء هذه الجائحة، وقد بذل العلماء والباحثون في جميع أنحاء العالم قصارى جهدهم من أجل التوصل إلى تقنيات تعلم أكثر تطوراً استناداً إلى الوضع العالمي الراهن. (Chandra, 2020)

كما كان لتطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي في العملية التعليمية تبعات عدة لعل أهمها وأكثرها تأثيراً هو عدم حضور الطلبة إلى مقر المؤسسات التعليمية، ولضمان استمرارية التعليم فقد تم تطبيق التعلم عن بعد كاستراتيجية بديلة للتعلم التقليدي تضمن حدوث عملية التعلم وتحافظ على عملية التباعد الاجتماعي في مختلف المراحل التعليمية ومنها المرحلة الجامعية.

ويؤكد زهير، سيريانو، ماير وسترامبلر (Zieher, Meyer & Strambler, 2021) أن أكبر التأثيرات التي نتجت عن هذه الجائحة هو الانتقال المفاجئ إلى التعلم عن بعد وهو تغير غير مسبوق في عملية التعلم، وخاصة أن الإصابة بفيروس كورونا له تأثيرات متعددة الأوجه على الطلاب وأسرهم والمعلمين الذين يدعمون تعلمهم. ولعل أهم ما يميز التعلم عن بعد أنه يتضمن منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتعتمد على وجود بيئة إلكترونية تعرض للمتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.

والتعلم عن بعد هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجيا، وتوفر صوتاً وصورة وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. (Basilaia 2020) & Kavadze,

ويعتبر التعلم عن بعد أحد الحلول التي وفرتها أنظمة التقنية الحديثة لمواجهة الأزمات التي تحول دون إتاحة فرصة التعلم التقليدي، حيث يتوافر فيه مجموعة من الخصائص المميزة بالإضافة إلى أنه يرتبط بعدد من الصعوبات والتحديات التي تؤثر على العملية التعليمية، ومع تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد فقد تأثرت بعض الخصائص التي تميز العملية التعليمية التقليدية والتي من أهمها قلة التفاعل وضعف أشكال المساندة التي يمكن أن يتلقاها الطالب أثناء تعلمه وخاصة المساندة الأكاديمية.

ويذكر باروت، ولينارس، وروزاريو (Barrot, Llenares, & Rosario, 2021) أن التعلم عن بعد ينقصه الدعم الأكاديمي أو المساندة الأكاديمية وخاصة مع تعذر التواصل المباشر بين الطلبة والمعلم، كما أن قلة التفاعل يؤدي إلى شعور بعض الطلبة بالوحدة أثناء التعلم عن بعد، إضافة إلى قلة الانضباط والمشكلات التقنية ونقص خبرة بعض الطلبة في التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة.

ويشير مفهوم المساندة الأكاديمية إلى الدعم الذي يحصل عليه الطلبة من أقرانهم وجهاً لوجه خلال دراستهم للمقررات الدراسية، أو أثناء فترة الإعداد للاختبارات. (Turkpour.A; Mehdinezhad, 2016) وتتيح المساندة الأكاديمية التي يتلقاها الطالب من نظرائه فرصة للتواصل مع أقرانه في نفس المستوى مما يساهم في تنمية المهارات الأكاديمية لديه، ويساعده في عملية التكيف الأكاديمي.

وتشمل المساندة الأكاديمية لبعدين رئيسيين هما: حل المشكلات الأكاديمية؛ والذي يتضمن الإجابة عن الأسئلة التي لا يعرفها الطالب والمذاكرة معاً، وتحسين عادات الاستذكار، والمساعدة على تجاوز الصعوبات الأكاديمية. والتشجيع الأكاديمي؛ ويتضمن المساعدة في خفض التوتر المرتبط بالاختبارات، وتحسين الدافعية الأكاديمية. (Thompson & Mazer, 2009)

ويشير بيجرانو (Bejrano, 2014) إلى أن الطالب يمكن أن يتلقى المساندة الأكاديمية من أقرانه أو المعلمين إما خارج نطاق الفصل الدراسي أو داخله، وغالباً يتواصل العديد من الطلبة داخل الفصل الدراسي، وتنتشر التفاعلات الصفية بين الطلبة الذين لا يمتلكون الدافعية الكافية للتواصل خارج نطاق الحجرة الدراسية.

ولعل من أهم فوائد المساندة الأكاديمية أنها تحسن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة، كما أن المشاركة في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات يحسن تقدير الذات، ويرفع مستوى الثقة بالنفس لديهم، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة التعليمية من خلال مساعدة الطلبة بعضهم البعض في أداء الواجبات المنزلية، والعمل معاً لحل المشكلات وتبادل الخبرات داخل القاعة الدراسية. (Thompson & Mazer, 2009)

وعلى الرغم من تعدد أشكال المساندة التي يمكن أن يتلقاها الطالب داخل المجتمع والتي منها المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية إلا أن المساندة الأكاديمية تقوم بدور مؤثر في مدى إنجاز الطالب الأكاديمي، وأحياناً افتقاد الطالب للمساندة الأكاديمية ربما تعرضه للعديد من المشكلات والتي منها الاحتراق الأكاديمي.

ولقد فرضت تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد بعض التغيرات والضغط التي يستطيع الطالب أحياناً أن يتكيف معها ويتجاوزها، وفي أحيان أخرى يشعر أنه عاجزاً أمامها وبالتالي يشعر بالإرهاق الشديد سواء من الناحية الجسمية أو الانفعالية ونقص في الدافعية وعدم الرغبة في أداء الأنشطة الدراسية وهو ما يعرف بالاحتراق الأكاديمي. (Kim & Lambie, 2018)

والاحتراق هو ظاهرة نفسية تصيب الفرد عند تعرضه لضغوط شديدة ويظهر في شعوره بالإجهاد وانخفاض الأداء. (Maslach, 2017) وقد حظي مفهوم الاحتراق باهتمام كبير من قبل الباحثين في المجال الأكاديمي وخاصة مع الآثار السلبية المترتبة عليه مثل: الإرهاق الأكاديمي، وعدم الاهتمام الأكاديمي وعدم الكفاءة الأكاديمية. ويشير يانج (Yang, 2004) إلى أنه تستخدم العديد من المفاهيم للتعبير عن الاحتراق الأكاديمي منها الاحتراق التربوي أو الاحتراق التعليمي حيث يعبر عن حالة نفسية تتميز باستمرار المشاعر السلبية وانخفاض الدافع المرتبط بالتعلم.

ويعد الاحتراق الأكاديمي من أكثر الظواهر انتشاراً في الأوساط التعليمية، ويعبر عن الشعور بعدم الرغبة في المشاركة في أنشطة التعلم والإرهاق المعرفي والعاطفي والجسدي الشديد، والذي يحدث نتيجة التكاليف التعليمية المبالغ فيها مثل العبء الدراسي وكتابة الأبحاث الخاصة بالمقررات والامتحانات الفصلية، وحضور المحاضرات. Çakır, (Akçab, Kodaz, Tulgarer, 2014)

كما يشير الاحتراق الأكاديمي إلى حالة الاستنفاد العاطفي التي تظهر على الطلبة، وتدني الشعور بالإنجاز في عملية التعلم بسبب ضغوط المقررات الدراسية وزيادة العبء الدراسي وعوامل نفسية أخرى. (Yang 2004) وينتج عن الاحتراق الأكاديمي العديد من الظواهر السلبية سواء على مستوى الطالب أو على مستوى البيئة التعليمية التي ينتهي إليها؛ فالطالب عندما يتعرض للاحتراق الأكاديمي يعاني من التعب الجسدي، وتدني مستوى الدافعية لديه، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وعلى مستوى البيئة التعليمية يكثر النزاع بين الطلبة، بالإضافة إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطلبة الذين يعانون من الاحتراق الأكاديمي نحو أقرانهم والمعلمين وبالتالي تضعف المساندة الأكاديمية.

حيث يذكر كوروبتس، وفيدوروفا، وكاكاني، (Koropets, Fedorova & Kacane, 2019) أن الاحتراق الأكاديمي هو حالة يشعر فيها الطالب بالإرهاق البدني والعاطفي، وانخفاض الدافع للدراسة، ويتكون لديه اتجاه سلبي نحو المعلمين وزملائه، بالإضافة إلى انخفاض الأداء الأكاديمي.

كما يؤدي الاحتراق الأكاديمي حتماً إلى تعطيل نظام العلاقات الشخصية للطلاب، مما يؤدي إلى زيادة عدد النزاعات في البيئة الطلابية، وإلى ردود أفعال غير مناسبة لتوجهات المعلمين.

وغالبا ما يشعر الطلبة في حالة الاحتراق الأكاديمي بالإرهاق ويتبنون دوافع سلبية تجاه دراستهم، كما يرتبط بارتفاع نسب الغياب، وزيادة معدلات التسرب، وانخفاض في الأداء الأكاديمي. (Ye, Huang & Liu, 2021)

وتتعدد الأسباب المؤدية للاحتراق الأكاديمي منها ما يتعلق بالطلاب ذاته مثل: الاعتماد المبالغ فيه على الأسرة والمعلمين لفترة طويلة.. (Wu, 2010) وعدم الرغبة والاهتمام بالتخصص الأكاديمي. (Fu & Yang, 2013). بالإضافة إلى الرغبة في تحقيق أهداف تعليمية لا تتناسب مع قدرات الطالب. كما ترتبط أسباب الاحتراق الأكاديمي بالبيئة التعليمية للطلاب حينما تفرض عليه أحيانا ضغوط وأعباء دراسية زائدة. (Fu & Yang, 2013)

ويرتبط حدوث الاحتراق الأكاديمي أحيانا بالأسرة التي ينتهي إليها الطالب وذلك من خلال ما تفرضه عليه من قيود في عملية التعلم، أو من خلال ما تطالبه به من إنجازات أكاديمية ربما لا تتماشى مع قدراته ولا تناسب ميوله ورغباته، ناهيك عن المقارنات التي تقوم بها بعض الأسر بين الطالب وأقرانه من نفس العمر مما يشكل عليه ضغوط شديده تؤدي إلى حدوث الاحتراق الأكاديمي.

كما تسهم بعض الأسباب المرتبطة بالمجتمع ككل في حدوث الاحتراق الأكاديمي منها؛ النمط الاجتماعي والثقافي السائد والذي يكون غير مناسب أحيانا، ونقص فرص العمل بعد التخرج وتركيز التعليم الجامعي على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي. (Wu, 2010)

2- الدراسات السابقة.

وقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة متغيري الاحتراق الأكاديمي والمساندة الأكاديمية، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، دراسة فالوي (Valoy, 2012) وهدفت للكشف عن أثر خصائص الخلفية الأسرية والأكاديمية ومتطلبات العمل في مستويات الاحتراق الأكاديمي لدى (363) طالبة جامعية بالإضافة لمعرفة مدى ارتباط المساندة بمستويات الاحتراق الأكاديمي لديهن، وتوصلت الدراسة لوجود ارتباط موجب دال احصائياً بين خصائص الخلفية الأسرية والأكاديمية ومستويات الاحتراق الأكاديمي، كما وجد ارتباط سالب دال احصائياً بين المساندة ومستويات الاحتراق الأكاديمي.

واستهدفت دراسة جو وجوينج ولم وكم وكيم (Joo, Kim Lim & Joo, 2014) معرفة قدرة الكفاءة الذاتية، واستراتيجيات التعلم المستخدمة، والاحتراق الأكاديمي والمساندة الأكاديمية في التنبؤ بالرضا عن المقررات الدراسية

والمثابرة في التعلم لدى (178) طالباً بالمرحلة الجامعية، وأوضح تحليل الانحدار المتعدد أن الكفاءة الذاتية واستراتيجيات التعلم المستخدمة تنبأت بشكل ايجابي بالرضا عن المقررات، والمثابرة في التعلم، والاحتراق الأكاديمي، كما أن المساندة الأكاديمية لم تنبأ بالرضا عن المقررات، والمثابرة في التعلم.

كما قام شاه Shih (2015) بالكشف عن العلاقة بين البيئة الصفية المدركة، والتكيف الأكاديمي، والاحتراق الأكاديمي لدى المراهقين، حيث استكمل (374) طالباً بالصف الثامن استبياناً لتقييم البيئة الصفية، والمساندة المقدمة من قبل الأقران، والتكيف الأكاديمي، والاحتراق الأكاديمي وانتهت الدراسة إلى أن استراتيجيات التكيف الأكاديمي تقوم بدور الوسيط بين ادراك البيئة الصفية والاحتراق الأكاديمي، وأن البيئة الصفية المدركة، والمساندة الأكاديمية من قبل الأقران يؤثران بشكل دال في اختيار استراتيجيات التكيف الأكاديمي، وأن استخدام استراتيجيات التكيف الأكاديمي لها تأثيرات دالة على الاحتراق الأكاديمي.

كما هدفت دراسة ستولكر ولفرنيرير Stoliker, Lafreniere (2015) اختبار الشعور بالضغط والوحدة ومستويات الاحتراق الأكاديمي لتحديد ما إذا كانت هذه العوامل لها علاقة بالخبرة الأكاديمية للطلاب والمتضمنة التكيف الأكاديمي، والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً جامعياً، وانتهت الدراسة لعدم وجود فروق دالة تعود للنوع في الضغوط الأكاديمية كما كان للاحتراق الأكاديمي والوحدة تأثير سالب على الخبرة الأكاديمية وإدراك الضغط. وفي دراسة كيم ولي وأن ولي Kim, Jee, Lee, An & Lee (2018)، قام من خلالها بإجراء تحليل نتائج (19) دراسة اشترك فيها (95434) طالب للكشف عن العلاقة بين أبعاد المساندة والاحتراق الأكاديمي، وانتهت الدراسة لوجود ارتباط قوي سالب بين المساندة من قبل المعلم والاحتراق الأكاديمي، كما وجد ارتباط قوي سالب بين المساندة من قبل الأقران بالاحتراق الأكاديمي، كما تبينت مستوى المساندة الاجتماعية بتباين نوع المدرسة (الثانوية، وفوق الثانوية).

واستهدفت دراسة الصدوقي والغفاري Sadoughi & Ghafari (2018) الكشف عن العلاقة بين المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي ودورها في ادراك جودة الحياة المدرسية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (753) طالب في المدارس العالية، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات انتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التعليم وإدراك نوعية الحياة في المدرسة، بالإضافة إلى إن المساندة الأكاديمية يمكن أن تنبأ بالاحتراق الأكاديمي وتحسن جودة التعليم، وأن المساندة الأكاديمية لها دور مهم في منع حدوث الاحتراق الأكاديمي.

كما درس فيركنن وليركنن وبوكيس وكورلته Virtanen, Lerkkanen, Poikkeus & Kuorelahti (2018) الكشف عن العلاقة بين التنظيم السلوكي والمعرفي والاحتراق الأكاديمي لدى (2485) طالباً في المدارس الثانوية الفنلندية حيث تم تحديد ثلاثة مظاهر أساسية لدى عينة الدراسة هي: تنظيم مرتفع/ احتراق منخفض ويمثل (40,6%) من العينة، تنظيم متوسط/ احتراق متوسط ويمثل (53,9%)، تنظيم منخفض / احتراق مرتفع ويمثل (5,5%) وتوصلت الدراسة إلى أن المساندة الأكاديمية والأداء الأكاديمي لهما دور محوري في فهم الاحتراق الأكاديمي لدى الطلبة.

واهتمت دراسة هتش وناجي وفانج وكيللي ونكشيتا وذرسا وروزنتال Hish, Nagy, Fang, Kelley, Nicchitta, Dzirasa & Rosenthal (2019) بالكشف عن العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والاكنتاب والمساندة الأكاديمية لدى عينة مكونة من (69) طالباً في مرحلة الدكتوراه في تخصص العلوم الطبية أكملوا عدداً من المقاييس لقياس الضغوط وأعراض الاحتراق الأكاديمي والاكنتاب والمساندة الأكاديمية من قبل المشرفين، وانتهت الدراسة إلى أن الضغوط الأكاديمية كانت أكثر تنبأً بالاحتراق الأكاديمي والاكنتاب، كما وجد أن العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي توسطت العلاقة بشكل جزئي بين الرغبة في الاتقان والمساندة الأكاديمية من المشرفين.

وهدفت دراسة الجراح والربيع (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي في ضوء متغيرات: الجنس، والمهنة، والبرنامج الدراسي، ومستوى الدخل، لدى عينة تكونت من (230) طالب وطالبة في برنامجي الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن مستوى الاحتراق الأكاديمي، سواءً كان على مستوى المقياس الكلي أو على مستوى الأبعاد، كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق الأكاديمي تعزى إلى الجنس، أو البرنامج الدراسي.

واستهدفت دراسة علم، ويانغ، وبوتو، وأختر (2021) Alam, Yang, Bhutto, & Akhtar إلى التحقق من تأثير التعلم عن بعد والذكاء الانفعالي على الضغوط الدراسية والاحتراق الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (387) من (10) جامعات صينية، وانتهت الدراسة إلى أن كلاً من التعلم عن بعد والذكاء الانفعالي قد أثر بشكل كبير على الضغوط الدراسية والاحتراق الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كما خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي له تأثير كبير على الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة. وهدفت دراسة أوزان ويوكسيل (2021) Özhan & Yuksel معرفة تأثير الاحتراق الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتنظيم الذاتي لدى طلاب المدارس الثانوية. ومن أجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة تم اختبار نموذج تعليمي مكون من عدة متغيرات منها التنظيم الذاتي، وعلاقة الطالب/ المعلم، وعلاقات الأقران، والتعاون بين الأسرة والمدرسة، والاحتراق الأكاديمي، والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (866) طالب وطالبة من سبعة مدارس ثانوية. وبعد تطبيق أدوات الدراسة انتهت الدراسة إلى أن جميع الفرضيات المتعلقة بالنموذج الافتراضي المقترح قد تم قبولها، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن كل من المتغيرات؛ وهي التنظيم الذاتي، والعلاقات بين الطالب والمعلم، وعلاقات الأقران، والتعاون بين الأسرة والمدرسة، كان لها تأثير تنبؤي مباشر وسلبي على الاحتراق الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها صلاح شور واسماعيل (2021) Salahshour & Esmaeili هدفت إلى الكشف عن العوامل المرتبطة بالاحتراق الأكاديمي، وأجريت الدراسة على إثنين من الأكاديميين ومن خلال المقابلات انتهت الدراسة إلى ارتباط الاحتراق الأكاديمي بعدد من العوامل منها؛ المتطلبات المؤسسية، والمشاكل الشخصية، والتوقعات المتضاربة، ونقص المساندة الأكاديمية للطلاب، ونقص الدعم المؤسسي.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

أن عدد من الدراسات السابقة أجريت على المرحلة الجامعية منها، دراسة فالوي (2012)، ودراسة جو وجوينج ولم وكم (2014)، ودراسة شاه (2015)، ودراسة ستولكر ولفرنير (2015)، ودراسة هتش وناجي وفانج ونكشيتا ودزرسا (2019)، ودراسة الجراح والربيع (2020)، ودراسة علم، ويانغ، وبوتو، وأختر (2021) وهي نفس المرحلة الدراسية التي تجرى عليها الدراسة الحالية.

ويعتبر أهم ما يميز الدراسة الحالية هو تناولها لمتغير المساندة الأكاديمية ودورها في التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي في ضوء التعلم عن بعد، إضافة إلى خصوصية العينة وهي طلبة جامعة الملك سعود، كما تمت الاستفادة أيضاً من الدراسات السابقة في بناء وتقنين مقياسي المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي، كما يتفق المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والمقارن مع المنهج المستخدم في معظم الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

قد كان لإغلاق المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي لاحتواء الإصابة بمرض كورونا تأثيراً كبيراً على النشاط الأكاديمي للطلبة، وقد أدى هذا التحول غير المتوقع من الفصول الدراسية التقليدية إلى التعلم عن بعد إلى تعرض الطلبة للعديد من الضغوط. (Alam, Yang, Bhutto, & Akhtar, 2021)

وتمثل هذه الضغوط المرتبطة بهذا التحول تحدياً كبيراً للطلبة في كافة المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الجامعية، حيث يمكن للطالب أن يتجاوزها أحياناً وفي أحيان كثيرة لا يستطيع التكيف معها وخاصة مع التحديات التي يواجهها خلال عملية التعلم عن بعد ولعل أبرزها نقص المساندة الأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس أو الزملاء، وخاصة أن التعلم عن بعد لا يوفر فرصة التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم.

وربما أدى ضعف المساندة الأكاديمية التي يتلقاها الطلبة في المرحلة الجامعية نتيجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد إلى معاناتهم من بعض المشكلات وربما يكون الاحتراق الأكاديمي أبرزها وخاصة أن للمرحلة الجامعية متطلبات معينة تتمثل في ضرورة حصول الطلبة على معدلات مرتفعة للحصول على وظائف مميزة، إضافة إلى طبيعة المقررات والتكليفات الدراسية في هذه المرحلة والتي ربما تشكل نوع من الضغط عليهم فيصبحون عرضة للاحتراق الأكاديمي.

وعلى الرغم من خطورة ظاهرة الاحتراق الأكاديمي واحتمالية أن يكون لها آثار سلبية على الأداء الأكاديمي للطلبة إلا أننا نلاحظ قلة الاهتمام من قبل الكثير من الباحثين وخاصة في البيئة العربية - في حدود علم الباحث- بمحاولة الكشف عن العوامل المرتبطة بهذه الظاهرة وخاصة التي يمكن أن تحد من انتشارها بين الطلبة في ظل تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى المساندة الأكاديمية وأبعادها المختلفة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟
- 2- ما مستوى الاحتراق الأكاديمي وبعدي (عدم الاندماج-الإنهاك الانفعالي) لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المساندة الأكاديمية لدى الطلبة بجامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات الاحتراق الأكاديمي وبعدي (التوافقي-القهري) لدى الطلبة بجامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي؟
- 6- ما القدرة التنبؤية لأبعاد المساندة الأكاديمية بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال تناولها لمتغير الاحتراق الأكاديمي وهو من المتغيرات التي يجب الاهتمام بها وذلك نظراً لما له من تأثير سلبي على جوانب حياة الطالب المختلفة وخاصة

الجوانب الأكاديمية، كما تبرز أهميتها أيضاً في محاولتها الكشف عن دور المساندة الأكاديمية في التنبؤ بالاحترق الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية في ظل تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد.

- الأهمية التطبيقية: يوجد جانب آخر لأهمية الدراسة من الناحية التطبيقية يتمثل في تقديم بعض المقاييس التي يمكن تقنينها واستخدامها في البيئة السعودية مثل مقياس الاحترق الأكاديمي والمساندة الأكاديمية، بالإضافة إلى ما تقدمه الدراسة الحالية من توصيات يمكن أن تسهم في اجراء بحوث مستقبلية تثرى مجال الاحترق الأكاديمي والمساندة الأكاديمية.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض للعام الدراسي 2020 م (حيث طبقت استراتيجية التعلم عن بعد)، وتحدد نتائجها بأدواتها وهي: مقياس الاحترق الأكاديمي، ومقياس المساندة الأكاديمية والاستجابة على هذين المقياسين من أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (337) طالباً وطالبة.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

- المساندة الأكاديمية: ويقصد بها في الدراسة الحالية اشكال الدعم الأكاديمي (المعرفي-التحفيزي-الترويحي) التي يتلقاها الطالب/ة من أعضاء هيئة التدريس أو جماعة الأقران، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة. وتشمل: المساندة المعرفية وتعني جوانب الدعم المعرفي التي يتلقاها الطالب من زملائه أو أساتذته، والمساندة التحفيزية وتعني جوانب الدعم التي يتلقاها الطالب من زملائه أو أساتذته لتحفيزه وتحسين تقديره لذاته، والمساندة الترويحية وتعني جوانب الدعم التي يتلقاها الطالب من زملائه أو أساتذته لمقاومة حالات الاحباط التي يمكن أن يتعرض لها.
- الاحترق الأكاديمي: ويقصد به في الدراسة الحالية حالة الاستنفاد الانفعالي التي يشعرها الطالب/ة نتيجة زيادة الأعباء الدراسية مما يؤدي إلى تدني الإنجاز الأكاديمي لديه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة على مقياس الاحترق الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة. ويشمل: الإنهك الانفعالي وهو حالة من الاستنفاد وعدم القدرة على الموازنة بين الواجبات الدراسية والقدرة على تأديتها، وعدم المشاركة وهو عدم القيام بالمهام الدراسية والهروب منها بكل الطرق وينعكس ذلك في انخفاض الأداء الدراسي.
- التعلم عن بعد: يعني توصيل المواد التعليمية إلى الطالب/ة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا، بحيث يتمكن الطالب/ة من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن القائم على استكشاف حجم ونوع العلاقات المتبادلة بين البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود للعام الدراسي 2020/2019 م والبالغ عددهم 5160 طالب، وتكونت عينة الدراسة من (337) طالباً وطالبة وتمثل العينة (6.5%) تقريباً من المجتمع الأصلي وتوزع كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

م	المتغيرات	الفئات	العدد	المجموع
1.	الجنس	ذكور	252	337
		إناث	85	
2.	التخصص الأكاديمي	الكليات العلمية	168	337
		الكليات الانسانية	169	

أدوات الدراسة:

1- مقياس المساندة الأكاديمية: وهو من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (21) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المساندة المعرفية: وتقاس بالعبارة رقم (2-3-4-5-12-13-14-15)، والمساندة التحفيزية: وتقاس بالعبارة (6-7-8-9-10-16-17)، والمساندة الترويحوية: وتقاس بالعبارة (1-11-18-19-20-21)، وتم تحديد بدائل المقياس وأوزانها من خلال أسلوب ليكرت بوضع تدرج خماسي أمام كل عبارة كما يأتي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) مع أوزانها وحددت الأوزان (1.2.3.4.5) للعبارة. وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على تلقي الطالب إلى المساندة الأكاديمية. كما تم تقسيم مستوى امتلاك الطلاب للمساندة الأكاديمية إلى ثلاث فئات (ضعيف - متوسط - مرتفع) وذلك بحساب المدى (4=5-1)، ثم تقسيمه على عدد الفئات، وذلك للحصول على طول الفئة (3.33=4÷3) وعليه يكون تصنيف الفئات إلى (ضعيف 1-2.33)، ومتوسط (3.34-3.67)، ومرتفع (3.68-5).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الصدق: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه في صورته الأولية على سته من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، حيث اعتبر الباحث أن اتفاق (80%) من المحكمين كاف لقبول العبارة، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (118) طالباً حيث تم حساب الارتباطات بين درجة العبارة والبعد الذي تنتهي اليه وتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.60) و (0.82) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس.
- الثبات: تم تقدير ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (118) طالباً ثم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، وكذلك حساب قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما يتضح من الجدول (2):

جدول (2): معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المساندة الأكاديمية والدرجة الكلية

م	البعد	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
1	المساندة المعرفية	0.86	0.65
2	المساندة التحفيزية	0.91	0.83
3	المساندة الترويحوية	0.88	0.83
4	الدرجة الكلية	0.95	0.92

ويتضح من جدول (2) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس المساندة الأكاديمية والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

2- مقياس الاحتراق الأكاديمي:

هو من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (17) عبارة، وزعت على بعدين هما: عدم الاندماج وتتكون من (10) عبارات، والإرهاك الانفعالي ويتكون من (7) عبارات، وتم تحديد بدائل المقياس وأوزانها وذلك من خلال أسلوب ليكرت بوضع مدرج خماسي أمام كل عبارة كما يأتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) مع أوزانها، وحددت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على معاناة الطالب من الاحتراق الأكاديمي، كما تم تقسيم مستوى الاحتراق الأكاديمي إلى ثلاث فئات (ضعيف - متوسط - مرتفع) وذلك بحسب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد الفئات، وذلك للحصول على طول الفئة (3.67-2.34) ومستوى متوسط (3.67-2.34) ومستوى مرتفع (3.68-5). الفئات إلى مستوى ضعيف (1-2.33)، ومستوى متوسط (2.34-3.67) ومستوى مرتفع (3.68-5).

الصدق:

للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على (6) من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود لإبداء الرأي حول مناسبة العبارات لمقياس الاحتراق الأكاديمي، ومدى وضوح المفردات، أو أية ملاحظات يرونها مهمة وتكون المقياس في صورته الأولى من (19) عبارة، وقد تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وبناء على آراء المحكمين تم حذف عبارتين ليصبح المقياس مكون من (17) عبارة، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (118) طالباً، حيث تم حساب الارتباطات بين درجة العبارة والبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.30) و (0.84) وجميعها دالة عند (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات:

تم تقدير ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (118) طالباً ثم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، وكذلك حساب قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما يتضح من الجدول (3):

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي والدرجة الكلية

م	البعد	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
1.	عدم المشاركة	0.87	0.94
2.	الإرهاك الانفعالي	0.71	0.70
3.	الدرجة الكلية	0.89	0.85

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاحتراق الأكاديمي والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) تمثلت في: المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى المساندة الأكاديمية وأبعادها المختلفة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على المقياس ككل، وعلى كل بعد من أبعاده كما يتضح من الجدول رقم (4).
جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة الملك سعود على مقياس المساندة الأكاديمية

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المساندة المعرفية	3.65	0.75	متوسط
2	المساندة التحفيزية	3.60	0.84	متوسط
3	المساندة الترويحية	3.63	0.87	متوسط
4	الدرجة الكلية	3.64	0.75	متوسط

يتبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للمساندة الأكاديمية ككل (3.64) وانحراف معياري (0.75) بمستوى متوسط، وبالنسبة للأبعاد يلاحظ أن البعد المعرفي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، وانحراف معياري (0.75) وجاء بمستوى متوسط، ثم البعد الترويحي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري (0.87) وجاء بمستوى متوسط، ثم البعد التحفيزي جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (0.84) وجاء بمستوى متوسط.

وبناء على هذه النتائج فإن المساندة الأكاديمية وأبعادها المختلفة جاءت بمستوى متوسط لدى أفراد العينة وربما يرجع ذلك إلى أن تعرض عينة الدراسة لاستراتيجية التعلم عن بعد فرض نوع من الفصل الجغرافي بين الطلبة بعضهم وبعض من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى وترتب على ذلك عدم وجود تواصل مباشر بين عناصر العملية التعليمية مما أدى إلى نقص أشكال المساندة الأكاديمية التي يتلقاها الطلبة من الزملاء ومن أعضاء هيئة التدريس.

كما يتضح أيضاً أن المساندة المعرفية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط يفوق البعدين الآخرين ويمكن تفسير ذلك بأن المساندة المعرفية ذات أهمية كبيرة للطلبة وخاصة في المرحلة الجامعية وذلك نظراً لما يقع على كاهل الطالب في هذه المرحلة من متطلبات لعل أهمها حصوله على معدلات مرتفعة للمنافسة على وظائف نوعية بعد التخرج، كما أن الطالب في هذه المرحلة وصل إلى درجة من الوعي والاستقرار الانفعالي تجعل المساندة التحفيزية والترويحية ليست بنفس درجة أهمية المساندة المعرفية.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى الاحتراق الأكاديمي وبعدي (عدم الاندماج- الإنهاك الانفعالي) لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الاحتراق الأكاديمي ككل، وعلى كل بعد من أبعاده كما يتضح من الجدول رقم (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة المرحلة الجامعية على مقياس الاحتراق الأكاديمي

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	عدم الاندماج	2.52	0.51	متوسط
2	الانهك الانفعالي	3.03	0.75	متوسط
3	الدرجة الكلية	2.80	0.59	متوسط

يتبين من الجدول (5) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على بعد عدم الاندماج هو (2.52) وانحراف معياري (0.51) بمستوى متوسط، وأن متوسط بعد الانهك الانفعالي هو (3.03) وانحراف معياري (0.75) بمستوى متوسط، وأن متوسط الدرجة الكلية للاحتراق الأكاديمي ككل بلغ (2.80) بمستوى متوسط، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجراح والربيع (2020)، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم قدر من الضغط، ويعانون من حالة من القلق والتوتر، ويشعرون بأن طاقتهم مستنزفة بشكل كبير، ويرى الباحث أنه يمكن تفسير ذلك بسبب طبيعة الدراسة ومتطلباتها، والتكليفات الدراسية وخاصة مع تأثر جودة العملية التعليمية في ظل تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد، وعدم القدرة بشكل ما على ضبط عناصرها، بالإضافة إلى المشكلات التقنية المرتبطة بعملية التعلم عن بعد، وضعف شبكة الانترنت في بعض الأماكن النائية، ناهيك عن شعور الطلبة بالعزلة أثناء عملية التعلم عن بعد مما يشكل نوع من الضغط عليهم ومعاناتهم من الاحتراق الأكاديمي. وتتماشى هذه النتيجة مع ما أكده فو ويانج Fu& Yang (2013) أن من أهم أسباب الاحتراق الأكاديمي متطلبات البيئة الأكاديمية التي تفرض على الطلبة أحياناً ضغوط وأعباء دراسية تفوق قدرتهم.

كما أشار كل من باسك سالميللا- آرو Bask & Salmela-Aro (2013)، أن زيادة الضغوط الأكاديمية تؤدي إلى معاناة الطلبة من الاحتراق الأكاديمي، حيث توجد علاقة بين الاحتراق الأكاديمي واضطراب التكيف في البيئة الجامعية.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون كما يتضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): معاملات الارتباط بين درجات المساندة الأكاديمية أبعادها الفرعية والاحتراق الأكاديمي

المساندة الأكاديمية	المعرفي	التحفيزي	الترويحي	الدرجة الكلية
الاحتراق الأكاديمي	- 0.14	- 0.26 *	- 0.16	- 0.20*

يظهر من الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمساندة الأكاديمية والدرجة الكلية للاحتراق الأكاديمي هي (-0.20) وهي دالة عند مستوى (0.05)، وأن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاحتراق الأكاديمي والبعد التحفيزي هي (-0.26) وهي دالة عند مستوى (0.05)، وأن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاحتراق الأكاديمي والبعد المعرفي هي (-0.14)، وأن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاحتراق الأكاديمي والبعد الترويحي هي (-0.16) وهي غير دالة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة فالوي (2012) والذي توصل لوجود ارتباط سالب دال احصائياً بين المساندة الأكاديمية ومستويات الاحتراق الأكاديمي، كما تتفق أيضاً مع دراسة كيم ولي وأن ولي (2018)،

ودراسة صلاح شور واسماعيل (2021). ويرى الباحث أن العلاقة السلبية بين المساندة الأكاديمية والاحترق الأكاديمي ربما ترجع إلى أن تلقي الطالب لأشكال المساندة الأكاديمية من مصادرها المختلفة يؤدي لخفض شعور الطالب بالضغط وتزيد قدرته على تجاوز المشكلات الأكاديمية وزيادة الدافعية الأكاديمية وبالتالي خفض مستوى الاحترق الأكاديمي لديه، حيث أكد شاه (2015) أنه توجد علاقة عكسية بين المساندة الأكاديمية والاحترق الأكاديمي وذلك أن المساندة التي يتلقاها الطالب وتنظيم العمل في البيئة الصفية من قبل المعلم يؤدي إلى خفض الاحترق الأكاديمي. كما أكد الصدوقي والغفاري (2018) أيضاً أن المساندة الأكاديمية لها دور مهم في منع حدوث الاحترق الأكاديمي.

● النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المساندة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة على مقياس المساندة الأكاديمية وذلك كما يتضح من الجدول رقم (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس المساندة الأكاديمية

م	التخصص	الجنس	المتوسط	الانحراف
1.	انساني	اناث	3.40	0.70
		ذكور	4.12	0.36
2.	علمي	اناث	3.19	0.73
		ذكور	3.54	0.60
3.	الدرجة الكلية	اناث	3.30	0.71
		ذكور	3.56	0.60

ويتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات الاحترق الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي، والجنس ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي وذلك كما يتضح من الجدول رقم (8).

جدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي للمساندة الأكاديمية لعينة الدراسة وفقاً للتخصص الدراسي، والجنس

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التخصص	0.99	1	0.99	2.25	0.14
الجنس	1.82	1	1.82	4.15	0.04
التخصص * الجنس	0.23	1	0.23	0.52	0.46

ويتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة (F) للتخصص هي (2.25) وهي غير دالة، وأن قيمة (F) للجنس هي (4.15) وهي دالة عند مستوى $(\alpha=0.05)$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الأكاديمية بين الذكور والاناث لصالح الطلاب الذكور. كما يتضح من الجدول أيضاً أن قيمة (F) للتفاعل بين التخصص الدراسي والجنس هي (0.52) وهي غير دالة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطلبة الذكور لديهم قدرة كبيرة على التواصل مع أعضاء هيئة التدريس وأقرانهم في ظل التعلم عن بعد وبالتالي لديهم فرصة أكبر لتلقي أشكالاً مختلفة من المساندة

الأكاديمية، كما أنهم يستطيعون التواصل في أوقات غير محددة للدراسة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن قدرة الطلبة الذكور على التكيف مع التغيرات المرتبطة بعملية التعلم عن بعد يمكن أن تكون أكبر من الطلبة الإناث وخاصة أن طبيعة الحياة الأسرية في بعض الأسر تعول كثيراً على الطلبة الذكور في الكثير من الأمور وبالتالي يكونون أكثر قدرة على تحمل الضغوط والتكيف مع التغيرات التي ربما يتعرضون لها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha 0.05)$ بين متوسطات درجات الاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة على مقياس الاحتراق الأكاديمي وذلك كما يتضح من الجدول رقم (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الاحتراق الأكاديمي

م	التخصص	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
1	انساني	اناث	2.82	0.58
		ذكور	2.20	0.28
2	عربي	اناث	2.91	0.66
		ذكور	2.57	0.48
3	الدرجة الكلية	اناث	2.86	0.61
		ذكور	2.55	0.47

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات الاحتراق الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي، والجنس لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي وذلك كما يتضح من الجدول رقم (10).

جدول (10): نتائج تحليل التباين الثنائي للاحتراق الأكاديمي لعينة الدراسة وفقاً للتخصص الدراسي، والجنس

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	0.34	1	0.34	1.11	0.38
الجنس	1.63	1	1.48	4.83	0.20
التخصص * الجنس	0.12	1	0.12	0.40	0.52

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (F) لمتغير التخصص الدراسي هي (1.11) وهي غير دالة، وأن قيمة (F) لمتغير الجنس هي (4.83) وهي غير دالة، وأن قيمة (F) للتفاعل بين التخصص * الجنس هي (0.40) وهي غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتنسجم هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة الجراح والربيع (2020)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه الظروف الدراسية التي يمر بها عينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث، كما أن الخطط الدراسية التي يدرسونها متشابهة وربما يوجد هناك تشابه أيضاً بين البيئات الاجتماعية والاقتصادية لطلبة جامعة الملك سعود. ويتفق ذلك مع ما أكده الحجار ودخان (2006) من أن

الضغوط التي يتعرض لها الطلبة في الجامعة تكاد تكون واحدة، كما أن الخدمات التي تقدم لهم متشابهة؛ فالمكان واحد والمحاضرون أنفسهم، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في الاحتراق الأكاديمي.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: "ما القدرة التنبؤية لأبعاد المساندة الأكاديمية بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء استخدام التعلم عن بعد؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد، والجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول (11): تحليل الانحدار البسيط للمساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي

الدلالة الإحصائية	المعاملات		R2	R	المتغير المستقل
	B	الثابت			
0.00	- 0.19	3.46	0.11	0.23	المساندة الأكاديمية

ويتبين من الجدول رقم (11) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.00) بين المساندة الأكاديمية (الدرجة الكلية) والاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود، مما يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين. كما يتضح أن معامل تأثير المساندة الأكاديمية في الاحتراق الأكاديمي هو (-0.19) وهو يدل على وجود علاقة خطية عكسية بين المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي، كما بلغت قيمة معامل التحديد أكثر من (0.11) وهذا يوضح أن المساندة الأكاديمية يمكن أن تفسر (11%) من الاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك سعود، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي من خلال المساندة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الملك سعود. ولمعرفة تأثير كل بعد من أبعاد المساندة الأكاديمية في التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد، كما يتضح من الجدول (12).

جدول (12): تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي

R2	R	الدلالة الإحصائية		المعاملات المعدلة		المعاملات		النموذج
		T	Beta	الخطأ المعياري	B			
0.11	0.26	0.00	19.11		0.18	3.379	constant	
		0.36	0.92	0.11	0.11	- 0.10	البعد المعرفي	
		0.02	-2.40	-0.26	0.10	- 0.20	البعد التحفيزي	
		0.64	-0.47	-0.11	0.10	- 0.40	البعد الترويحي	

يبين الجدول (12) أن معامل تأثير البعد المعرفي في الاحتراق الأكاديمي هو (-0.10)، وأن معامل تأثير البعد التحفيزي في الاحتراق الأكاديمي هو (-0.20)، ومعامل تأثير البعد الترويحي في الاحتراق الأكاديمي هو (-0.40)، ويدل ذلك على وجود علاقة خطية عكسية بين أبعاد المساندة الأكاديمية والاحتراق الأكاديمي. ومن خلال نتائج السؤال السادس تتضح إمكانية التنبؤ بالاحتراق الأكاديمي من خلال أبعاد المساندة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الملك سعود. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه بعض الباحثين من إمكانية التنبؤ ببعض الجوانب الأكاديمية من خلال أبعاد المساندة الأكاديمية مثل الصدوق والغفاري (2018)، وأوزان ويوكسيل (2021) وخاصة أن أبعاد المساندة الأكاديمية تقوم بأدوار مهمة في الحياة الأكاديمية للطلبة حيث تساعدهم في تجاوز الصعوبات الأكاديمية وخفض مستوى القلق المرتبط بالمهام الأكاديمية والاختبارات، بالإضافة إلى تحسين مستوى الدافعية لديهم.

التوصيات والبحوث المقترحة.

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث ويقترح بما يلي:
1. استحداث أنشطة أكاديمية تساعد الطلبة في الاندماج في العملية التعليمية وخاصة في ظل جائحة كورونا وما فرضته من تغيرات كبيرة ولعل أهمها تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد.
 2. العمل على استخدام أحدث التقنيات التعليمية في عملية التعلم عن بعد وذلك لتخفيف حدة الشعور بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
 3. تكثيف دور الارشاد الأكاديمي لتخفيف حدة الضغوط التي يعاني منها الطلبة في ظل استراتيجية التعلم عن بعد.
 4. ضرورة أن تتضمن المقررات الدراسية أنشطة تعليمية جذابة تجعل عملية التعلم عن بعد أكثر متعة وتساعد في تخفيف حدة الاحتراق الأكاديمي.
 5. دراسة العلاقة بين أبعاد المساندة الأكاديمية وانفعالات التعلم لدى المرحلة الجامعية.
 6. دراسة العوامل التي تسهم في خفض حدة الاحتراق الأكاديمي.
 7. دراسة تطور ظاهرة الاحتراق الأكاديمي عبر المراحل الدراسية المختلفة.
 8. دراسة التجول العقلي وعلاقته بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الجراح، عبد الناصر والربيع، فيصل. (2019). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16(4)، 519-539.
- الحجار، بشير؛ ودخان، نبيل. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 14(2)، 369-398.

ثانياً- المراجع العربية مترجمة للغة الانجليزية:

- Al-Jarrah, A & Al-Rabee, F. (2019). Academic passion and its relationship to academic burnout among Yarmouk University students (In Arabic).The Jordanian Journal of Educational Sciences, 16 (4), 519-539.
- El-Haggar, B. & dukhan,N. (2006). Psychological stress among Islamic university students and its relationship to their psychological toughness (In Arabic). Journal of the Islamic University (Humanitarian Studies Series), 14 (2), 369-398.

ثالثاً- المراجع بالإنجليزية:

- Alam, F., Yang,Q., Bhutto,M.,& Akhtar,N.(2021)The Influence of E-Learning and Emotional Intelligence on Psychological Intentions: Study of Stranded Pakistani Students. Journal of Frontiers in psychology, 12, 1-11.

- Barrot, J., Llenares, L. & Rosario, L. (2021). Students' online learning challenges during the pandemic and how they cope with them: The case of the Philippines. *Journal of Education and Information Technologies*, 26, 7321–7338.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Journal of Pedagogical Research*, 5 (4), 53-61.
- Bask, M., & Salmela-Aro, K. (2013). Burned out to drop out: Exploring the relationship between school burnout and school dropout. *European Journal of Psychology of Education*, 28, 511-528.
- Bejerano, A. R. (2014). An Examination of the Role of Social Support, Coping Strategies, and Individual Characteristics in Students' Adaptation to College. Advisor: William. Seiler, University of Nebraska.
- Çakır, S., Akçab, F., Kodaz, A., & Tulgarer, S. (2014) The Survey of Academic Procrastination on High School Students with in Terms of School Burn-Out and Learning Styles. *Journal of Social and Behavioral Sciences*, 114.654 – 662.
- Chandra, Y. (2020). Online education during COVID-19: perception of academic stress and emotional intelligence coping strategies among college students. *Journal of Asian Education and Development Studies*, 10 (2), 229-238.
- Freudenberger, H. J. & North, G. (1986). *Women's burnout: How to Spot It, how to reverse it and How to Prevent It*. New York: Penguin Books.
- Fu, J. & Yang, H. (2013). An empirical study of the tourism management undergraduates' learning burnout. *International Conference on the Modern Development of Humanities and Social Science*. Hong Kong: December 1- 2.
- Hish, A.; Nagy, G.; Fang, C.; Kelley, L.; Nicchitta, C.; Dzirasa, K; Rosenthal, M. (2019). Applying the Stress Process Model to Stress-Burnout and Stress-Depression Relationships in Biomedical Doctoral Students: A Cross-Sectional Pilot Study. *Journal of CBE - Life Sciences Education*, 18 (4), 1-18.
- Joo, Y. J; Joung, S; Lim, E; Kim, H. J. (2014). Factors Affecting M-Learners' Course Satisfaction and Learning Persistence. *International Association for Development of the Information Society*, Paper presented at the International Conference on Mobile Learning. 10th, Madrid, Spain: Feb 28-Mar 2.
- Kim, N., & Lambie, G. (2018). Burnout and Implications for Professional School Counselors. *Journal of the Professional Counselor*, 8 (3). 277-294.
- Kim, B., Jee, S., Lee, J., An, S. & Lee, S. (2018). Relationships between social support and student burnout: A meta-analytic approach. *Journal of Stress and Health*, 34, 127–134.

- Koropets, O.; Fedorova, A. & Kacane, I. (2019). Emotional and academic burnout of students combining education and work. 11th International Conference on Education and New Learning Technologies July 1st-3rd, At Palma, Mallorca, Spain.
- Maslach, C. (2017). Finding solutions to the problem of burnout. Consulting Psychology. Journal Practice and Research, 69 (2), 143–152.
- Özhan , M& Yuksel, G. (2021). The Effect of School Burnout on Academic Achievement and Well-Being in High School Students: A Holistic Model Proposal. International Journal of Contemporary Educational Research, 8 (1), 145-162.
- Sadoughi,M & Ghafari, O.(2018). Relationship between Academic Supports with Academic Burnout among High School Students with the Mediating Role of Quality of Life in School. Journal of school administration, 6 (1), 206-2026.
- Salahshour, F& Esmaili, F. (2021). The Causes of Burnout among Iranian EFL Academics: A Case Study. Iranian Journal of Language Teaching Research, 9 (1), 123-137.
- Shih, S. S. (2015). An Investigation into Academic Burnout among Taiwanese Adolescents from the Self-Determination Theory Perspective. Journal of Social Psychology of Education: An International Journal, 18 (1).201-219.
- Shih, S. S. (2015). The Relationships among Taiwanese Adolescents' Perceived Classroom Environment, Academic Coping, and Burnout. Journal of School Psychology Quarterly, 30 (2), 307-320.
- Stoliker, B. E.; Lafreniere, K. D. (2015). The Influence of Perceived Stress, Loneliness, and Learning Burnout on University Students' Educational Experience. Journal of College Student Journal, 49 (1), 146-160.
- Thompson, B., & Mazer, J. P. (2009). College student ratings of student academic support: Frequency, importance, and models of communication. Journal of Communication Education, 58 (3), 433-458.
- Turkpour,A; Mehdienezhad, V. (2016). Social support, Academic support and Adaptation to College: exploring the relationships between indicators of College students. Journal of the New Educational Review, 44, 84-95.
- Valoy, G. A. (2012). College Women in the 21st Century: A Closer Look at Academic, Family and Work Demands on Levels of Burnout. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Yeshiva University.
- Virtanen, T. E.; Lerkkanen, M. K.; Poikkeus, A. M.; Kuorelahti, M. (2018). Student Engagement and School Burnout in Finnish Lower-Secondary Schools: Latent Profile Analysis. Scandinavian Journal of Educational Research, 62 (4), 519-537.

- Williamson, B., Eynon, R., & Potter, J. (2020). Pandemic politics, pedagogies and practices: digital technologies and distance education during the coronavirus emergency. *Journal of Learning, Media and Technology*, 45(2), 107-114.
- Yang, H.J. (2004). Factors Affecting Student Burnout and Academic Achievement in Multiple Enrollment Programs in Taiwan's Technical-vocational Colleges. *International Journal of Educational Development*, 24 (3), 283–301.
- Ye, Y Huang, X &Liu, Y. (2021). Social Support and Academic Burnout among University Students: A Moderated Mediation Model. *Journal of Psychol Res Behav Manag*. 14, 335–344.
- Zieher, A.; Cipriano, C; Meyer, J & Strambler, M. (2021). Educators' Implementation and Use of Social and Emotional Learning Early in the COVID-19 Pandemic. *Journal of School Psychology*, 36 (5), 388-397.